بِسُمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله وحد ولا يدوم إلا هو ولا غالب إلا هو .

وبعد: فيسرني ويسعدني في هذا اليوم المبارك أن أكون ضمن هاته الثلة من أهل الفكر والثقافة والمعرفة بمختلف انتماءاتهم التشريعية والثقافية والفكرية والمذهبية وذلك من أجل مناقشة قضايا تهم الإنسانية بصفة عامة وأتباع الديانات بصفة خاصة.

وفي هذا المجال سوف أقسم مداخلتي إلى قسمين:

- 1. قسم أتناول فيه ما تم عمله خلال السنوات الماضية.
 - 2. وقسم أتحدث فيه عن آفاق المنتدى.

أما فيما يتعلق بالأنشطة التي قمنا بها في المغرب فهي قليلة من حيث الكم، ولكنها في نظرنا كثيرة من حيث عمقها ودلالتها ومقاصدها.

نعم؟ قمنا بنشاط نوعي في جامعة محمد الأول استدعينا إليه نخبة من أهل الاختصاص من الداخل والخارج وحاولنا فيه التأصيل للمشروع الكبير الذي يتحمله المنتدى الإبراهيمي.

ثم أردفناه بندوة نوعية كان لها صداها الطيب نظرا ل لمشاركة شخصيات وازنة لها وقعها وتأثيرها في المجتمعات وعلى رأسهم الأستاذ والصديق المحترم دافيد الذي شرفنا بحضوره معنا ممثلا للطائفة اليهودية بالمغرب بل وللمغاربة جميعا.

كما شارك المنتدى في نشاطين أخريين عن طريق الأستاذ عبدالصمد اليزيدي :

الأول: في موضوع التعايش والتسامح الذي نظمته الجماعة البودشيشية بمداغ ببركان وقُدمت فيه مداخلة بمحور من محاور مشروع المنتدى.

والثاني: كان في الرباط بشراكة مع منتدى السلم الذي يرأسه العلامة الشيخ بن بيه حفظه الله ورعاه.

وفوق هذا وذاك قمنا بلقاءات تمهيدية وتحسيسية مع مجموعة من شرائح المجتمع ومن بينهم مجموعة من المهاجرين الأفارقة مسيحيين ومسلمين.

والأهم من هذا كله أننا نعمل دوما على تفعيل ما نؤمن به من مشاريع في هذا الاتجاه وذلك من خلال مناصبنا ومسؤولياتنا بدءا بصفتي استاذا جامعيا و رئيسا للشعبة ومنسقا لماستر فقه المهجر ومدير مختبر الدراسات المقاصدية وقضايا الاجتهاد والتجديد.

وكان من توفيق الله لنا أن وفق بعض طلبتنا لتفعيل أهداف هذا المنتدى عن طريق تأسيس نواة تابعة للرابطة المحمدية للعلماء ومن خلالها تواصلنا مع اصحاب الاصلاحيات والطلبة في المدارس والثانونية بل عقدنا لقاءات مع نخبة ممن يعملون في المجال الاجتماعي والعلمي في الساحة.

هذا من جهة. ومن جهة أخرى اضفنا مواد علمية تخدم المشروع لطلبة الجامعة والماستر والدكتوراه والعمل ما يزال مستمرا.

أما فيما يتعلق بالنقطة الثانية والمتعلق بآفاق المشروع فيمكن لي أن ألخصها في الآتي:

أولا: لابد من اعتماد قناة الحوار الذي لا يمكن الاستغناء عنه ابدا في كل الحالات.

ثانيا: ان نتملص ونتخلص من مشكل الهويات، لأن الهويات تتكامل ولا تتعارض فيما بينها.

ثالثا: عدم صناعة ثقافة التيئيس.

رابعا: التأصيل الحقيقي لثقافة التعاون المثمر من خلال الحضور الفعلي والفعال في المجالات التي لها علاقة بمشروع المنتدى.

خامسا: العمل على تصحيح المفاهيم وذلك التمييز بين الدين والتدين.

سادسا: الخروج من دائرة التنظير إلى دائرة التطبيق من دائرة المدارسة إلى دائرة الممارسة.

وختاما أقول إننا نشهد تحولا حضاريا ، وهو تحول حقيقي، ولذا وجب استثماره فيما يفيد.

هذا وبالله التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته